ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Moroccan-American military relations during the years of King Hassan II's rule 1961-1999

Assist. Prof.Dr. Thamer Azzam Hamad Al-Dulaimi

Tikrit University / College of Education for Humanities

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Feb. 2020
Accepted 20 Feb 2020
Available online 6 May 2020
* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research deals with the reality of the military relations between the Kingdom of Morocco and the United States during the reign of King Hassan II (1961 - 1999.) the study deals with the presence of the American military bases on Moroccan land and the demand of the Moroccan government to lift these bases so as to obtain absolute sovereignty over its territories. The United States, however, rejects these demands as they were strategically related to the American national security.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

العلاقات العسكرية المغربية– الامريكية ابان سنوات حكم الملك الحسن الثاني ١٩٦١– ١٩٩٩

أ٠ م٠ د٠ ثامر عزام حمد الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث واقع العلاقات العسكرية بين المملكة المغربية والولايات المتحدة ابان سنوات حكم الملك الحسن الثاني مابين عامي ١٩٦١– ١٩٩٩، اذ تعود العلاقات بينهما الى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وتُعد المغرب من اوائل الدول التي اعترفت بحصول الولايات المتحدة على استقلالها من الاستعمار البريطاني، ومحاولة سلاطين المغرب بتطوير تلك العلاقات، الا ان الولايات المتحدة كانت تنظر للمغرب على انها نافذة تجارية لها في منطقة البحر المتوسط ، الا انه بعد نشوب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٥)، وما تلاها شكّل الموقع الجغرافي الفريد للمغرب أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة ، وركزت اهتمامها به من منظور عسكري بالدرجة الاولى، لاسيما بعد اشتداد تنافسها مع الاتحاد السوفيتي في السيطرة على العالم، لكونه اقرب نقطة موصلة بين دول اوربا الغربية وافريقيا السوداء، ويطل على واجهتين بحريتين (البحر المتوسط والمحيط الاطلسي) لذا تطورت العلاقات بينهما

ولاسيما العسكرية، اذ كانت المغرب هي احدى الدول الحليفة للولايات المتحدة لذا كانت لها ميزة الحصول على دعم اميركي كبير من المساعدات والمنح العسكرية المجانية، ولاسيما في مدة حكم الملك الحسن الثاني لاعتبارات عديدة، كما كانت الولايات المتحدة المجهز الرئيس للقوات المغربية من الاسلحة والمعدات والتجهيزات العسكرية وبمليارات الدولارات، كما تناول البحث مسألة القواعد الاميركية فوق الاراضي المغربية ومطالبة الحكومة المغربية بعد دخول البلدين في مفاوضات جانبية باسترجاعها الى بلدها الام، ومماطلة الولايات المتحدة في التخلي عنها لأهميتها الاستراتيجية للأمن القومي الاميركي ٠

اولاً – نشأة العلاقات المغربية – الامريكية حتى عام ١٩٦١

ترجع البدايات الاولى لنشأة العلاقات بين البلدين الى اواخر القرن الثامن عشر، اذ قام السلطان سيدي محمد بن عبد الله(محمد الثالث) (١٧١٥– ت١٧٩٠)، بإرسال رسالة الى الرئيس (جورج واشنطن– George Washington)(١٧٣٢– ت١٧٩٩) في عام ١٧٧٦ والذي يهنئه فيها بحصول الولايات المتحدة الامريكية على استقلالها في ٤ تموز(يوليو) عام ١٧٧٦ من السيطرة البريطانية، وفي ٢٠ شباط(فبرار) عام ١٧٧٨ اصدر السلطان محمد الثالث اعلاناً الى جميع القناصل والتجار المسيحيون في مدن طنجة وميناء سلا والجديدة (اغادير) يُعلن فيه بأن جميع السفن التي ترفع العلم الاميركي لها حرية الدخول الى الموانئ المغربية، والتمتع بكافة الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها مواطني الدول الاخرى، وفي ذات العام بعث السلطان برسالة الى الحكومة الاميركية عن طريق تاجر فرنسي يُدعى(ستيفن كيل– Stephen Caill) يعرب فيها عن رغبة بلاده بإقامة علاقات متطورة بين بلديهما[١]، وفي ٢٦ مايس(مايو) عام ١٧٧٩ ارسل الرئيس الامريكي(بنجامين فرانكلين– Benjamin Franklin)(١٧٠٦– ت ١٧٩٠) مذكرة الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس يُشير فيها بان المغرب اول دولة على الضفة الثانية من المحيط الاطلسي تعترف بالولايات المتحدة، وفي كانون الاول(ديسمبر) عام ١٧٨٠ اعلن الكونغرس الاميركي عن نيته ارسال مبعوث للدخول في مفاوضات مع السلطان المغربي محمد الثالث لعقد معاهدة بين البلدين الا ان ذلك لم يحدث، الا انه في مايس(مايو) عام ١٧٨٤ قام الرئيس الامريكي بإرسال لجنة مكونة من بنيامين فرانكلين و(جون آدمز– John Adams وبرئاسة (توماس جيفرسون– T. Jefferson) الى المغرب لعقد اتفاقية تجارية بين البلدين، وكانوا قد اشادوا من جانبهم بحفاوة استقبالهم من قبل السلطان المغربي[٢]، اذ تمَ توقيع عقد الصداقة والتجارة والملاحة ولمدة خمسين عاماً، اذ مثّل السلطان المغربي محمد الثالث مبعوثه النائب المغربي السفير الطاهر بن عبدالحق فنيش، الذي اجرى مفاوضات مع قنصل الولايات المتحدة العام بباريس (طوماس باركليThomas Barclay)، وتمَ الاتفاق فيها على ان التجارة بين البلدين تكون على قدم المساواة مع اسبانيا او مع الدولة التي تكون اكثر امتيازاً[٣]، وفي حزيران (يونيو) عام ١٧٨٦ قامت الولايات المتحدة بأول اتصال لإقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين، اذ اثمر عن افتتاح اول قنصلية امريكية في المغرب، وتمَ التصديق عليها في ١٥ تموز(يوليو) بذات العام بشكل رسمي[٤]٠

وفي الاول من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٧٨٩ ارسل جيفرسون وزير الخارجية الاميركي رسالة الى السلطان محمد الثالث يشكره فيها على قيامه بِحَث كل من تونس وليبيا والجزائر على الشروع في اقامة علاقات متبادلة مع الولايات المتحدة [٥]، وفي عام ١٨٣٦ عقدت في مدينة مكناس المغربية مفاوضات بين الحكومة الاميركية والسلطان المولى عبدالرحمن بن هشام(تولى السلطنة ١٨٢٢- ١٨٥٩) تمخضت عن توقيع اتفاقية ثنائية تكوّنت من٢٥ مادة تناولت العلاقات الثنائية، ووضع اقامة مواطني والرعايا الاميركان، ووضعهم القانوني امام الحاكم القنصلية الامريكية الموجودة هناك، وحرية التجارة ورسوم السفن في الموانئ المغربية، وضبط المعاملات التجارية بين البلدين[٦]، وتولي المغرب ايقاف القرصنة البحرية التي تقوم بها البحرية الجزائرية والتونسية في مياه البحر المتوسط، لأنها هي الدولة الوحيدة القادرة على ذلك، مقابل ١٠ الاف دولار سنوياً كمساعدات امريكية تقدم الى المغرب للقيام بواجبها للدفاع وحماية النشاطات التجارية الامريكية[٧].

وبعد ازمة عام ١٨٤٩ بين المغرب وفرنسا[٨] اقترح السلطان المغربي عبدالرحمن ادخال الولايات المتحدة كحَكَم لفض النزاع بينهما، لكن فرنسا رفضت الاقتراح المغربي[٩]، وفي عام ١٨٥٥ طلبت المغرب من الرئيس الاميركي(فرانكلين بيرس- Franklin Pierce)(١٨٠٤- ت ١٨٦٩) باستخدام مساعيه والتدخل لمنع الدول الاوربية من التدخل في الشؤون الداخلية المغربية والسيطرة على اراضيه واحتلالها، الا انه اعتذر عن ذلك بأسلوب ديبلوماسي[١٠]، وفي عام ١٨٧١ طلب السلطان المغربي المولى محمد بن عبدالرحمن(محمد الرابع)(تولى السلطنة ١٨٥٩-١٨٧٣) من القنصل الاميركي الجديد في مدينة طنجة بضرورة قيام حكومته على تقديم الدعم للمغرب في وجه محاولات الدول الاوربية لاحتلال أراضيه، بل طلب منه بوضع المغرب تحت الحماية الامريكية المباشرة ، الا انه اعتذر من الطلب المغربي، بالرغم من ان حكومته لا توافق على قيام الدول الاوربية باحتلال اراضي المغرب وتقسيمها الى ممتلكات لها، واكد ان اهتمام حكومته الاول هو لتطوير الاقتصاد الداخلي[١١].

وفي ١٢ مايس(مايو) عام ١٨٨٧ ارسل السلطان مولاي الحسن الاول(١٨٧٣- ١٨٩٤) مع وفد من التجار المغاربة المتوجه لحضور المعرض الاقتصادي المقام في ولاية فيلادلفيا الاميركية رسالة الى الرئيس الاميركي(جروفر كليفليند- Grover Cleveland)(١٨٣٧- ت ١٩٠٨) يطلب فيها منه على توثيق العلاقات بين البلدين، ورغبة بلاده بان تقوم الولايات المتحدة بتوسيع تمثيلها الديبلوماسي الى مستوى سفارة، الا ان الرد الاميركي جاء في تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٨٨٨ على لسان القنصل الاميركي الجديد في طنجة(لويس - Lewis) والذي اكد ان بلاده تُرحب بذلك، لكن الغاية من العلاقات الاميركية – المغربية هي تجارية بالدرجة الاولى، وهي غير معنية بسياسة التنافس بين الدول الاوربية للسيطرة على المغرب، وان مهامه بالدرجة الاولى هي تنشيط التجارة الاميركية بين البلدين ودول البحر المتوسط[١٢].

ظلت العلاقات الاميركية – المغربية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تراوح في مكانها، واسيرة الرغبة الاميركية في بقائها ضمن اطار التبادل التجاري الصرف، ووفق مصلحتها اولاً،

فيما اتسم موقفها بالسلبي اتجاه المحاولات العديدة لكل من فرنسا واسبانيا باحتلال والسيطرة على اراضي المغرب[١٣]، وما يدلل على ذلك هو الرفض الاميركي للطلب المغربي الرسمي المقدم اليها في عام ١٩٠٤ والذي يروم فيه بالحصول على قرض مالي، وكذلك طلبها الثاني المقدم في عام ١٩٠٦ من قبل السلطان عبدالعزيز[١٤] الى الرئيس تيودور روزفلت (Theodore Roosevelt) [١٥] بتقديم مساعدات مالية الى المغرب، وكذلك كانت الولايات المتحدة من ضمن الدول التي شاركت بمؤتمر الجزيرة الخضراء(جنوب اسبانيا) في ١٦ كانون الثاني(يناير) عام ١٩٠٦ وحضره ممثلي ١٣ دولة (١١ دولة اوربية والولايات المتحدة والمغرب)، والذي تمخّض عنه بتوقيعها اسوة بالدول الاخرى على ماسُمي ب (معاهدة الجزيرة الخضراء) وهي المعاهدة التي انطلق بموجبها الاحتلال الاسباني والفرنسي للمغرب[١٦] .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى(١٩١٤– ١٩١٨) كان تركيز السياسة الاميركية هو الاهتمام بالشمال الافريقي من الناحية التجارية بالدرجة الاولى، فيما تبنّت موقفاً محايداً من ثورة الريف(١٩٢١– ١٩٢٦) بقيادة عبدالكريم الخطابي[١٧] ضد الاحتلال الاسباني لبلاده بالرغم من قيام الخطابي بإرسال رسالتين الى الحكومة الاميركية في ٢٢ كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٢٢ يطلب فيهما مساندته، والوقوف بجانبه ضد اسبانيا لكنه لم يحصل على رد من قبلها، ما عدا قيام منظمة خيرية اميركية تُدعى (منظمة المتطوعين الاميركان– American Volunteer Organization) والتي قامت بافتتاح فرعاً لها في منطقة الريف المغربية، وكانت تتولى تقديم المساعدات للسكان الذين يريدون الحصول على استقلال ذاتي[١٨].

ومنذ قيام الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩– ١٩٤٥) وما تلاها احتلّ الموقع الجغرافي للمغرب أهمية كبرى ضمن استراتيجية الولايات المتحدة، وركزت اهتمامها به من منظور عسكري بالدرجة الاولى، لكونه اقرب نقطة موصلة بين دول اوربا الغربية وافريقيا السوداء، ويطل على واجهتين بحريتين (البحر المتوسط والمحيط الاطلسي)، كما ان مضيق جبل طارق المدخل الغربي للبحر المتوسط يُعد من اهم الممرات البحرية في العالم، ومحطة مراقبة اساسية بالنسبة للأسطول السادس الاميركي، والخوف من التغلغل السوفيتي في دول افريقيا لاسيما في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، والذي شكّل تهديداً كبيراً للمصالح الاميركية واوربا الغربية على حدٍ سواء، والقلق الاميركي من التعاون السوفيتي– الليبي– الجزائري، والحرص الاميركي المستمر على الدور المغربي في معادلة الصراع العربي– الاسرائيلي، وتشجيعه على لعب دور اكبر في عملية السلام العربية – الاسرائيلية[١٩]،

وما يدلل على ان لموقع المغرب مكانة مهمة في الاستراتيجية الاميركية ابان الحرب العالمية الثانية هو قيامها في ٨ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٤٢ بإنزال قواتها في مدن الدار البيضاء ووهران وآسفي والقنيطرة من ضمن عملية عسكرية اميركية – بريطانية مشتركة، وبحلول شباط(فبراير) عام ١٩٤٣ بلغ عدد الجنود الاميركان فيها بنحو ٤٠ الف جندي، ٢٥٠ دبابة، ١٧٠ طائرة، وبقيادة الجنرال جورج باتن(George Pattan)، وهو ما اشار اليه تقرير للمجلس الوطني للأمن القومي الاميركي والذي تمً رفعه الى الرئيس(هاري ترومان(H. Truman) (١٨٨٤ ت ١٩٧٢) في شباط(فبراير) عام ١٩٤٢ من(ان الهدف

الاكبر من انزال القوات الامريكية في شمال افريقيا هو لدعم الحلفاء ضد قوات المحور ومنع سقوطها بأيدي قوات معادية)[٢٠]، فيما كان انزال القوات الاميركية محط ترحاب من قبل السلطان محمد الخامس والقوى الشعبية المغربية [٢١]، وشاركت المغرب بقوات ضمت بنحو ١٢ الف مقاتل للقتال مع قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في جبهات ايطاليا والمانيا وفرنسا وصقلية وتونس[٢٢]، ومابين ٤- ٢٤ كانون الثاني(يناير) عام ١٩٤٣، قام زعماء الحلفاء بعقد مؤتمراً لهم في مدينة الدار البيضاء(مؤتمر أنفا)، والتقى السلطان محمد الخامس[٢٣] الرئيس الاميركي(فرانكلين روزفلت- Franklin Roosevelt)(١٨٨٢- ت ١٩٤٥)على هامش المؤتمر في ٢٢ كانون الثاني (يناير) وطلب منه بدعم المغرب للحصول على استقلالها، الامر الذي اوعده روزفلت برغبة وعمل الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب بإنهاء التطلعات الاستعمارية والاحتكام لميثاق الاطلسي[٢٤]، ودعم تطلعات الدول للحصول على استقلالها ومنها المغرب، مع تقديم مساعدات اقتصادية مناسبه له، لكن دون اغضاب الجنرال(ديغول-De Gaulle) كزعيم مقبل للإمبراطورية الفرنسية[٢٥]،

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ شكّل المغرب اهمية كبرى في الاستراتيجية الاميركية ووفقاً ما جاءت بها نظرية الاحتواء التي نادى بها السياسي الاميركي (جورج كينان-George Kennan) والتي تتمحور ان هناك مناطق عديدة في العالم ذات اهمية كبرى والتي يجب على الولايات المتحدة ان لا تسمح فيها بالسقوط في ايدي القوى المعادية للغرب (الاتحاد السوفيتي وحلفائه) [٢٦]، لذلك قدمت الولايات المتحدة في عام ١٩٤٧ دعماً غير رسمي للإحداث التي وقعت في المغرب، ومنها حركات العمال المغاربة المناهضة لسلطات الاحتلال الفرنسي والقوى اليسارية والمتمثلة بالحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي المغربي، والتي حصلت على دعماً مالياً والتدريب والمشورة ، وفتح مكاتب لها في مدينة نيويورك، فيما لَعِب السفير الاميركي في مدينة طنجة(ادوين بليت- Edwin Plitt) دوراً في تقديم ذلك الدعم ولكن دون ازعاج السلطات الفرنسية[٢٧].

وعلى اثر قيام سلطات الاحتلال الفرنسي بنفي السلطان محمد الخامس في ٢٠ آب(اغسطس) عام ١٩٥٣ اتجه المغاربة نحو(صديقهم القديم) الولايات المتحدة إذ قام احمد بلفريج[٢٨]، بالطلب من وزير الخارجية الاميركية(جون فوستر دالاس – John F. Dulles) بالضغط والتدخل لدى الفرنسيين لمنع نفي السلطان، واطلاق سراحه، وبالرغم من انه لم يكن راضياً على التصرفات الفرنسية الا انه لم يهتم بالأمر كثيراً[٢٩]، ولكن الغريب في الامر ان فرنسا قامت بالاحتجاج لدى الولايات المتحدة متهمة اياها بتشجيع ودعم استقلال المغرب، وان هذا الدعم هو الذي جعل السلطان يتحدى سلطات الحماية الفرنسية ومطالبته الدائمة باستقلال بلاده [٣٠]،

وعندما ازدادت الضغوط الدولية على فرنسا بشأن حصول المغرب على استقلالها لم تقدم الولايات دعماً مباشراً وقوياً للمغرب للحصول عليه، لكنها كانت راغبة بحصوله على الاستقلال، ففي كانون الثاني(يناير) عام ١٩٥٦ قامت وزارة الخارجية الاميركية بالضغط على فرنسا وتطالبها بتقديم المزيد من التنازلات في مفاوضاتهما لحصول المغرب على استقلاله[٣١]، وبعد ان نال الاستقلال كانت الولايات

المتحدة من اوائل الدول التي اعترفت بها، فيما قامت بتكليف قنصلها العام في مدينة طنجة ليكون القائم بالأعمال الاميركي في العاصمة الرباط، وفي ٦ تشرين الاول(نوفمبر) عام ١٩٥٦ قام (كافين ديش كانون – Cavin Deish Canon) بتقديم اوراقه الى الملك محمد الخامس كأول سفير اميركي في المغرب[٣٢] .

ومابين عامي ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦١ نهاية حكم الملك محمد الخامس، حاول جاهداً على تقوية علاقة بلاده مع الولايات المتحدة لعدم ائتمانه بالفرنسيين والحزب الشيوعي الفرنسي في المغرب، والاوضاع الاقتصادية الصعبة التي كانت تعاني منها بلاده، وتطلعه الى اصلاح المؤسسة العسكرية المغربية وتسليحها[٣٣]، وفي كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٦ قامت بعثة اميركية (الادارة الدولية للتعاون الامريكي– International Department of American Cooperation) بزيارة الى المغرب[٣٤]، اذ تمكّنت من عقد اول اتفاقية بين البلدين في نيسان(ابريل) عام ١٩٥٧، كما تولت الادارة الدولية بالإشراف على تقديم القروض والمساعدات المالية والعسكرية، وفي مجال التنمية الزراعية والاشغال العامة والاسكان المدني وتوريد سلع غذائية، بقيمة ٢٠ مليون دولار [٣٥]، وفي ٩ كانون الثاني عام ١٩٥٦ اعلن احمد بلفريج وزير الخارجية المغربي بان الولايات المتحدة ستقوم بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية جديدة الى المغرب بقيمة ٢٨ مليون دولار[٣٦].

وفي ٢ اذار(مارس) عام ١٩٥٧ قام الرئيس الاميركي(دوايت ايزنهاور– Dwight Eisenhower)(١٨٥٠– ت١٩٦٩) بزيارة الى المغرب من خلال جولة قادته الى عدة دول افريقية، والتقى الملك محمد الخامس، واكد الرئيس على ان تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية الى المغرب مشروطة بقيامها بالرعاية والحفاظ على المصالح الامريكية فيها[٣٧]، وفي ٢٤ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٥٧ قام الملك محمد الخامس بزيارته الاولى بعد الاستقلال الى الولايات المتحدة على متن طائرة أمريكية عسكرية، لمقابلة الرئيس ايزنهاور، وقد رافقه وزير الخارجية احمد بلفريج، ووزير الاقتصاد عبد الرحيم بوعبيد ، ووزير الدفاع احمد الزيدي وغيرهم، وكان الغرض من هذه الزيارة هو للتباحث بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لها[٣٨]، وفي ١٣ كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٧ وافقت الادارة الاميركية على زيادة قيمة المعونات العسكرية من ٢٠ مليون الى ٣٠ مليون دولار سنوياً، وذلك لتحفيز المغرب للتعاون بصورة اكثر مع المطالب الامنية الاستراتيجية الامريكية، وفي اب (اغسطس) عام ١٩٥٨ وفي مذكرة رسمية لوزارة الخارجية الاميركية كشفت فيها عن قيام الادارة الاميركية بالموافقة على طلب السفير الاميركي في المغرب (تشارلز دبليو يوسف– Charles W. Yousef) بصرف مساعدة مالية اميركية بقيمة ١٠ مليون دولار من اصل ٤٠ مليون دولار كمعونات من السنة المالية ١٩٥٩ ليتسنى لها الإنفاق على قضايا الدفاع الوطني[٣٩].

وفي مايس(مايو) عام ١٩٥٩ زارت المغرب بعثة عسكرية اميركية برئاسة الكولونيل (اندرسون– Anderson) لتقييم حاجة القوات المغربية من المعدات والاجهزة العسكرية، اذ طُلب منها انشاء مقر للبحرية المغربية لحراسة السواحل والشواطئ، وتزويدها بالزوارق وطائرات مروحية، وكوادر تعليمية بحرية

اميركية لتدريب القوات البحرية المغربية[٤٠]، وعلى اثر الفيضان المدمر الذي ضرب المغرب في كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٩ ومطلع عام ١٩٦٠ قدم الجيش الاميركي مساعدات مادية وعينية لوجستية طارئة للمتضررين المغاربة بقيمة ٢٢,٥ مليون دولار، والتي كان لها الاستحسان الكبير لدى الاوساط الرسمية والشعبية على حدٍ سواء[٤١]، وفي كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٩ قام الرئيس الاميركي ايزنهاور بزيارة للمغرب، ازدادت على اثرها المساعدات العسكرية الاميركية اليه، اذ احتل المرتبة الثانية بين البلدان العربية في حصوله على المساعدات العسكرية الاميركية، وبلغت لغاية عام ١٩٦٠ بنحو ٢٥ مليون دولار [٤٢] ، كما تمَ زيادة قيمة الاستثمارات الاميركية في قطاعات الصناعة والتعدين والمناجم اذ بلغت لغاية عام ١٩٦٠ بنحو ١٦,٥ مليون دولار[٤٣]، فيما بلغت قيمة القروض المالية المقدمة من الولايات المتحدة للمساعدة في دعم التنمية الزراعية والاشغال العامة والطرق والجسور والاسكان المدني وتوريد سلع غذائية مابين عامي ١٩٥٧- ١٩٦٠ بنحو ٩٩,٩ مليون دولار[٤٤]، وتأتي هذه الزيادة في المساعدات الاميركية بعد قيام المغرب بالتوجه الى الاتحاد السوفيتي لبناء قدراته العسكرية اثر التخلي الامريكي عن توفير الدعم العسكري وتلبية الطلبات العسكرية المغربية، والتوتر في العلاقات الفرنسية- المغربية على اثر اغتيال المعارض المغربي اليساري المهدي بن بركة [٤٥]، وقبول الملك محمد الخامس ببيع السوفييت ١٤ طائرة متطورة من طراز (ميغ- Mig)، وصفقة دبابات روسية عن طريق تشيكوسلوفاكيا الى بلاده [٤٦]، وكرد على الخطوة السوفيتية قامت الولايات المتحدة بتقديم قرض مالي الى المغرب، ولمساعدته عسكرياً تمَ فتح (مكتب الاتصال بين المغرب واميركا- United -Morocco) States Liaison Office والحق به ٣٠ ضابطاً امريكياً رفيعاً استقروا في مدينة الرباط من مطلع عام ١٩٦٢ وتولى الاشراف على تقييم وتمويل احتياجات الجيش المغربي من الاسلحة والمعدات العسكرية الاميركية[٤٧]، وكمكافئة للمغرب على دوره بقبول ارساله مابين تموز(بولبو) عام ١٩٦٠ واذار(مارس) عام ١٩٦١ اربعة الاف من قواته المسلحة الى الكونغو بطلبٍ اميركي، دعماً للنظام القائم هناك، والتي عملت من ضمن قوات الامم المتحدة (قوات حفظ السلام) [٤٨] .

ثانياً:- العلاقات العسكرية بين البلدين بين عامي ١٩٦١ - ١٩٩٩

في ٢٦ شباط(فبراير) عام ١٩٦١ اعلن القصر الملكي عن وفاة الملك محمد الخامس اثر عملية جراحية، وتولي الحسن الثاني[٤٩] وبشكل رسمي في ٣ اذار (مارس) عام ١٩٦١ عرش المملكة، ومابين ٢٧ اذار(مارس)- ٢ مايس(مايو) عام ١٩٦٣ قام الملك الحسن الثاني بأولى زياراته الى الولايات المتحدة بعد توليه عرش المملكة تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس(جون كنيدي- John F. Kennedy)(١٩١٧- ١٩٦٣)لإعادة الدفئ الى العلاقات بين بلديهما، واثمرت تلك الزيارة على تشكيل بعثة اتصال مشتركة بين البلدين، والتي تولت تقييم طلبات المعدات والتجهيزات العسكرية الاميركية الى الجيش المغربي، ولاسيما القوتين الجوية والبحرية[٥٠]، إذ حصل المغرب على ٦ طائرات من طراز (C.119)، و٦ طائرات من طراز (C.47)، و٥ طائرات من طراز (H.43B) ، ومع ذخائرها وادواتها الاحتياطية[٥١].

واصلت الولايات المتحدة بتلبية الطلبات المغربية من المعدات والتجهيزات العسكرية، وتقديم المنح العسكرية المجانية لها، ففي عام ١٩٦٥ حصل المغرب على منحة عسكرية بقيمة ٢,٣ مليون دولار، ازدادت في عام ١٩٦٦ لتصل الى ٣ مليون دولار[٥٢]، وبعد قيام ماتسمى ب(حرب الرمال)[٥٣] بين الجزائر والمغرب في تشرين الاول(اكتوبر) عام ١٩٦٣ وقيام الاتحاد السوفيتي بمساعدة الجزائر بالسلاح والمعدات العسكرية قامت الولايات المتحدة من جانبها بتقديم الدعم العسكري للمغرب لإعادة التوازن الى القوى في المنطقة، ففي ١١ مايس(مايو) عام ١٩٦٥ تمَّ عقد اتفاق عسكري بين البلدين تمَّ بموجبه حصول المغرب على ١٢ طائرة من طراز (F-5A ، F-5B) ومساعدات تقنية وفنية للطيارين المغاربة[٥٤]، ولغاية عام ١٩٦٦ اصبح مانسبته ٢٥% من القوات البرية المغربية مجهزة بالكامل من السلاح والمعدات والتجهيزات العسكرية الاميركية[٥٥]، وفي عام ١٩٦٧ حصل المغرب على مساعدات ومنح عسكرية بقيمة ١٨ مليون دولار، وشكّل المرتبة الاولى على الدول الافريقية الحاصلة على المساعدات العسكرية الاميركية، وجاء هذا الدعم الواسع من الادارة الاميركية للتعويض عن انقطاع المبيعات الفرنسية للجيش المغربي اثر التوترات الحاصلة بين الطرفين (١٩٦٥- ١٩٦٩)، وما بين عامي ١٩٥٦- ١٩٦٧ بلغت قيمة الاسلحة والمعدات العسكرية الاميركية المباعة الى المغرب بنحو ٣٠,٥ مليون دولار، ناهيك عن حصوله على اسلحة خفيفة وذخائر متنوعة بشكل مجاني[٥٦] .

وفي تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٦٩ دخلت المغرب في مفاوضات مع الولايات المتحدة اثمرت عن توقيع اتفاقية (التعاون للنقل الجوي) في شباط(فبراير) عام ١٩٧٠[٥٧] ، ولغاية نهاية عقد الستينيات حصل المغرب على ٢٤ طائرة مقاتلة متطورة من نوع Nortrop بطرازيها(F-5A ، F-5B)، ٥٠ دبابة متطورة من طراز (M-48)، ٣٣٠ ناقلة جنود مدرعة من طراز (M-113) [٥٨].

وفي عام ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣ حصل المغرب على اسلحة وذخائر وتجهيزات عسكرية امريكية متنوعة كمنح مجانية بقيمة ٢,٤٣٩ مليون دولار، ٢,٧٧٥ مليون دولار، ٧,٥ مليون دولار، ٢,٤٤١ مليون دولار على التوالي[٥٩]، الا انه في عام ١٩٧٤ وبشكل غير مسبوق حصل على مساعدات عسكرية امريكية متنوعة بلغت قيمتها بنحو ١٥,٤١٠ مليون دولار كمكافئة له على قبوله السماح بوصول طائرات فانتوم اميركية في عام ١٩٧٣ الى قاعدة القنيطرة الجوية، كانت قد استخدمت في حرب فيتنام وتمَّ اعادة صيانتها، وارسالها الى اسرائيل، والتي قد استخدمتها في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ضد سوريا ولبنان[٦٠]، فيما بلغت قيمة المشتريات المغربية من اسلحة وتجهيزات عسكرية متنوعة لذات العام بنحو ٨,٣٣٥ مليون دولار[٦١] .

وفي مطلع عام ١٩٧٤ حلّت بالمغرب بعثة عسكرية اميركية برئاسة الجنرال (ادوارد باترن- Edward Patrin) قائد القوات البرية الاميركية للوقوف على الوضع التسليحي للقوات المغربية واحتياجاتها من الاسلحة والتجهيزات العسكرية، وتمَّ الاتفاق بين البلدين على تجهيز فرقتين مدرعتين مغربيتين بالدبابات الاميركية وذخائرها والمتموضعة على طول الحدود الشمالية الجزائرية – المغربية المشتركة، على ان يكتمل تسليحها بشكل نهائي عام ١٩٨٧ بكلفة اجمالية بلغت ٥٠٠ مليون دولار[٦٢].

وبعد نشوب ماتسمى بحرب الصحراء [٦٣] عام ١٩٧٥ ازدادت قيمة طلبات الشراء المغربية من الاسلحة والتجهيزات العسكرية المتنوعة، إذ وصلت الى ٣١,٤٣٠ مليون دولار، ثمَّ ازدادت كثيراً في عام ١٩٧٦ لتصل الى ١٥٣,١٨٠ مليون دولار، ويبدو ان هذه الزيادة الكبيرة في قيمة المبيعات الاميركية هو كمكافئة للنظام المغربي على قبوله باشراك قواته مع قوات اميركية في احداث زائير ومساعدة رئيسها(موبوتو) [٦٤] ، فيما طلبت الادارة الاميركية من المغرب استخدام الاردن كقناة لتمرير بعض المساعدات العسكرية الاميركية لها وذلك لعدم اثارة الكونغرس والرأي العام الاميركي لكميتها الملفتة للنظر، وتضمنت المواد والتجهيزات المحولة الى القناة الاردنية ٤٢ طائرة متنوعة المهام من طراز(Fk.1)، و٣٦ مدفع ميدان كبير عيار ١٠٦ ملم، و ١٦ ألف قذيفة مدفع عيار ١٣٣ ملم، وكميات كبيرة من تجهيزات ولوازم عسكرية متنوعة، وفي ٢٩ كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٧٦ قام رشيد العمراني كمبعوث خاص من الملك الحسن الثاني بزيارة الى الولايات المتحدة، للتباحث حول شراء المزيد من الاسلحة والمعدات العسكرية، اذ تمكّن من الحصول على ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز(N.S.5) بلغت اقيامها بنحو ١٠٠ مليون دولار[٦٥].

ونتيجة لاتساع حرب المغرب مع جبهة البوليساريو في الصحراء المغربية ولحاجته الى مزيد من الاسلحة والمعدات العسكرية، طلب من الولايات المتحدة بتجهيزه بطائرات امريكية هجومية من طراز (OV.10) لكن الكونغرس عارض اتمام الصفقة بحجة انها تستخدم خارج اراضي المملكة المغربية، وتعارض نصوص الاتفاقية العسكرية الموقعة بين البلدين عام ١٩٦٠، فيما كانت ادارة الرئيس (جيمي كارتر – Jimmy Carter)(١٩٢٤– ؟؟؟؟؟؟) هي الاخرى غير متحمسة لبيع المغرب اسلحة اميركية، وذلك لإظهارها انها تقف على الحياد في هذه الحرب، الامر الذي اصاب العلاقات بين البلدين الفتور الكبير، فيما قام الملك الحسن الثاني في كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٧٧ وكاحتجاجاً منه على موقف الادارة الاميركية لبلاده بإلغاء زيارته المقررة الى الولايات المتحدة، كما قام في مطلع عام ١٩٧٩ السفير الاميركي في المغرب (ريتشارد باركر – Richard Barker) وهو من المعارضين لسياسة بلاده اتجاه المغرب، بالانسحاب هو الاخر من الدار البيضاء رداً على تردي العلاقات بين البدين [٦٦]، ومع ذلك تمَّ تلبية بعضاً من طلبات المغرب من الاسلحة والمعدات العسكرية اذ وصلت قيمتها الى ١١٩,٤ مليون دولار[٦٧]، فيما حصل على منح عسكرية مجانية في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ و ١٩٧٨بنحو ٣١ مليون دولار لكل منهما[٦٨]، وفي عام ١٩٧٨ حصل المغرب على مبيعات عسكرية بقيمة ١٥٢,٣ مليون دولار[٦٩]، ويرجع السبب في زيادة الدعم والمنح العسكرية المقدمة من الولايات المتحدة للمغرب كمكافئة له على ارساله قوات مغربية الى زائير في عامي ١٩٧٧– ١٩٧٨ لحماية المصالح الاميركية والفرنسية هناك[٧٠] ، ولدوره في اتمام اتفاقية (كامب ديفيد) للسلام بين اسرائيل ومصر، وتهديد جبهة البوليساريو لنظام الملك الحسن الثاني، والتي كانت تشكّل الى عدم الاستقرار ليس في المغرب فحسب بل في شمال افريقيا كلها [٧١]، ولإعطاء الاطمئنان لأصدقاء الولايات المتحدة، ولاسيما بعد سقوط شاه ايران في شباط(فبراير) عام ١٩٧٩، وقيام الحسن الثاني باستقبال وحماية عائلته، كلها كانت كافية بنظر الكونغرس وادارة كارتر بمعاودة تقديم الدعم العسكري الاميركي للمغرب، ففي اب(اغسطس) عام ١٩٧٩ تمَّ رفع

الحظر المفروض على توريد الاسلحة والمعدات العسكرية، وعقد اكبر صفقة عسكرية بين البلدين، ولاسيما بعد تدخل المملكة العربية السعودية في اقناع الادارة الاميركية وتعهدها بدفعها المباشر لمستحقات شراء المغرب من المعدات العسكرية، وبلغت قيمة الصفقة بنحو ٢٥٣,٦ مليون دولار، والتي اشتملت على ١٠ طائرات مقاتلة من طراز (Bronco) وعدد من الطائرات المروحية من طراز كوبرا، و ٦ طائرات للمراقبة والتصوير الليلي من طراز (O.V.10)، و ٢٠ طائرة مقاتلة من طراز (F.5E) ومروحتين للقتال الليلي من طراز (MP.1100) وطائرات نقل مروحية كبيرة، ودبابات وناقلات جنود مدرعة، وعربات نقل عسكرية خفيفة، واجهزة استطلاع، وانظمة دفاع جوي، على ان تُسلّم جميعها في عامي ١٩٨١-١٩٨٢[٧٢]، فيما ازدادت كذلك قيمة المنح العسكرية المجانية لتصبح ٤٥ مليون دولار سنوياً من هذا العام والاعوام اللاحقة[٧٣] .

في الحقيقة تميزت فترة ادارة الرئيس كارتر (١٩٧٧- ١٩٨٠) بفترة متقلبة ومتذبذبة في نسق العلاقات المغربية- الاميركية، ولاسيما العسكرية منها، فصناع السياسة الخارجية وعلى رأسها وزير الخارجية (سايروس فانس-Cyrus Vance) ارادوا بالولايات المتحدة الابتعاد عن قيامها بتقديم الدعم العسكري الواسع للمغرب، وذلك لاحتفاظهم على الكثير من المآخذ على نظام الملك الحسن الثاني منها الفساد الاداري والمالي في العديد من مؤسسات الدولة المغربية، وعدم الكفاءة للكثير من الشخصيات العسكرية والمدنية المحيطة بالقصر الملكي، وملف حقوق الانسان، وللتقليل من تأثيرات الحرب الباردة بين القطبين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، ولتفادي اعطاء فرصة للسوفييت في المضي قدماً في تقديمه للدعم العسكري للجزائر ولجبهة البوليساريو، ولكي لا يؤدي بالمغرب الى التعنت وعدم فتح حوار مع البوليساريو للتوصل الى حل سياسي لمشكلة الصحراء، وسقوط شاه ايران في شباط(فبراير) عام ١٩٧٩، الصديق المقرب من الولايات المتحدة إذ حامت شكوك حول مؤامرة للرئيس كارتر بالتخلي عنه واسقاط نظامه، الا ان وزارة الدفاع الاميركية كان لها رأي مختلف إذ ترى على ضرورة دعم المغرب وبيعه للأسلحة والمعدات العسكرية لتمكنه من الوقوف بوجه المشاكل الاقتصادية والعسكرية الناجمة عن حرب الصحراء، وتمكنت دوائرها المختصة من مواصلة الدعم العسكري للمغرب، ولاسيما بعد رفض الكونغرس من تقديم اية مساعدات والغاء العقود السابقة[٧٤].

وبالرغم من ان الكثير من المتابعين لسير العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة قد عدوا الفترة الاولى لحكم الرئيس (رونالد ريغان- Ronald Reagan)(١٩٨١-١٩٨٥) بتميزها بالبرود، وانسحاب سفيرين اميركيين من الرباط احتجاجاً على سوء العلاقات، لاختلاف وجهات نظر البلدين في الكثير من القضايا الاقليمية بينهما، والتجاء المغرب الى فرنسا لتلبية طلباته العسكرية، إذ ساهمت مابين عامي ١٩٨١- ١٩٨٥ على تزويد المغرب مانسبته ٤٥,٨% من مشترياته من الاسلحة والمعدات العسكرية، (أي ماقيمته ٥٧٤,٧٩) مليون دولار، فيما تراجعت الولايات المتحدة لتشكّل على مانسبته ٢٧,٨% من مجمل مشترياته، (أي ماقيمته ٣٤٨,٨٩) مليون دولار، فيما شكلت بقية دول العالم الاخرى على مانسبته ١٧,٤% من مشتريات المغرب العسكرية، (أي ماقيمته ٢١٨,٣٧) مليون دولار[٧٥]، الا انه تمَ في

مايس(مايو) عام ١٩٨٢ من عقد ماسُميت(اتفاقية التعاون الاستراتيجي) بين البلدين ولمدة ست سنوات، إذ تمَ على اثرها استجابة سريعة من ادارة الرئيس ريغان للطلبات العسكرية المغربية، ولأجل تكثيف التقارب والتعاون العسكري بين البلدين تمَ تشكيل لجنة عسكرية اميركية متكونة من ١٣٠ مستشار وضابط ، لدراسة وبيان مدى حاجة الجيش المغربي من الاسلحة والمعدات والتجهيزات العسكرية الاميركية ولاسيما القوة الجوية، فيما قام كل من وزير الدفاع الاميركي (كاسبر واينبرغر– Casper Weinberger) والاميرال البحري (توماس هيوارد– Thomas Hayward) قائد العمليات البحرية في وزارة الدفاع بزيارة المغرب بعد ايام من زيارة اللجنة العسكرية الاميركية[٧٦]، وعقدت اللجنة اجتماعها الاول في منتصف عام ١٩٨٢، فيما عقدت اجتماعها الثاني في مايس(مايو) عام ١٩٨٤ [٧٧]، وحصل المغرب على اثر ذلك على كميات كبيرة من الاسلحة والتجهيزات العسكرية، منها طائرات مقاتلة من طراز(OV.10)، ومقاتلات من طراز (F.5E)، وطائرات مروحية من طراز(M.D.50) ، ١٠٨ دبابة من نوع(M.65) المتطورة، ومنظومة صواريخ جو– ارض من نوع (مافيرك– Maverick)، وصواريخ مضادة للدروع والدبابات من نوع(تاو– Taw)، ومدفعية ميدان مختلفة الانواع، وتجهيزات الكترونية عسكرية متنوعة [٧٨]، والمساهمة في بناء الجدار العازل في الصحراء المغربية وتزويده بأجهزة رصد ليلية[٧٩]، وتأتي هذه الاستجابة الاميركية السريعة لتلبية الطلبات والاحتياجات العسكرية المغربية مقابل قيام المغرب بمنح قوات التدخل السريع الاميركية تسهيلات المرور واستعمال المنشآت والقواعد العسكرية المغربية(الجوية والبحرية)، والسماح للولايات المتحدة بإنشاء قاعدة بحرية قرب مدينة طنجة لاستقبال السفن البحرية الاميركية، والقيام بمناورات عسكرية مشتركة لقوات البلدين الاولى جرت مابين ٢٤ نيسان(ابريل) الى ٢٤ مايس(مايو) عام ١٩٨٤، والثانية في تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٨٥ في ميناء الحسيمة شمال المغرب(والساحل البحر المتوسط) اشترك فيها ١٠٠٠ جندي برمائي اميركي[٨٠] ، وفي عام ١٩٨٣ حصلت المغرب على مساعدات اميركية متنوعة بقيمة ١٥٤ مليون دولار [٨١].

ومابين عامي ١٩٨٠– ١٩٨٤ بلغت قيمة المشتريات المغربية من الجانب الاميركي بنحو ٤٨٢,٥ مليون دولار[٨٢]، فيما حصل على منح عسكرية مجانية مابين عامي ١٩٨٢– ١٩٨٦ بنحو ٣١٨,٥ مليون دولار[٨٣]، وبشكل عام حصلت المغرب مابين عامي ١٩٧٨– ١٩٨٢ على اسلحة ومعدات عسكرية اميركية بقيمة ٢,٦٤٥ مليار دولار، ٥٣,٨% منها جرى تحويلها في فترة الادارة الاولى للرئيس ريغان، في حين انفقت المغرب على مجمل عمليات شراءها من الاسلحة والمعدات العسكرية مابين عامي ١٩٧٨– ١٩٨٢ بنحو ٢٨,٥ مليار دولار[٨٤]، فيما حصل المغرب على قروض عسكرية اميركية مابين عامي ١٩٨٠– ١٩٨٥ بنحو ٢٠٠,١ مليون دولار، وتحملت المملكة العربية السعودية جزءاً كبيراً من اثمان المبيعات المغربية العسكرية، فما بين عامي ١٩٧٧– ١٩٨٢ قدمت السعودية الى المغرب بنحو ٣٥٠ مليون دولار سنويا كمساعدات مالية لتمويل عمليات الشراء، الا انها انقطعت في عام ١٩٨٢ لاختلاف وجهات النظر بين البلدين في العديد من قضايا الشرق الاوسط ولاسيما القضية الفلسطينية، الا

انها عاودت تقديم المساعدات المالية بعد تحسن العلاقات بينهما، ففي عام ١٩٨٥ والاعوام اللاحقة قدمت السعودية مايصل الى ١٥٠ مليون دولار سنوياً[٨٥].

واصلت الولايات المتحدة في الاعوام اللاحقة قيامها بتقديم الدعم العسكري المباشر والغير مباشر للمغرب، ففي عام ١٩٨٧ بلغت قيمة المشتريات العسكرية المغربية من الولايات المتحدة بنحو ١٨ مليون دولار تضمنت دبابات، وقنابل متطورة، وطائرات مروحية من طراز(C.130)[٨٦]، فيما كانت هناك تدريبات وتمارين عسكرية مشتركة بين قوات البلدين أُطلق عليه برنامج(النجم الساطع- Bright star) [٨٧] كما بلغ قيمة الانفاق المغربي بين عامي ١٩٨٣- ١٩٨٧ على شراء الاسلحة والمعدات والتجهيزات العسكرية المتنوعة بنحو ١٣,٣ مليار دولار، منها ٩١١ مليون دولار قيمة الاسلحة والمعدات من الولايات المتحدة[٨٨].

وفي تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٨٧ قام الملك الحسن الثاني بزيارة الى الولايات المتحدة، اثمرت عن المزيد من التعاون العسكري بين البلدين، إذ تمكن المغرب من الحصول على منحة عسكرية اشتملت على تجهيزات ومعدات عسكرية أميركية وبصورة غير مباشرة، وعن طريق اطراف أخرى منها شركات ايطالية واسبانية متعاونة مع الولايات المتحدة وبقيمة ١٥٢,٣ مليون دولار [٨٩]، وكذلك حصوله على ٦ طائرات مروحية من طراز (CH. 47) وفق استثناءات اميركية خاصة[٩٠]، وفي عام ١٩٨٨ قام مجلس الكونغرس الاميركي بتوجيه الحكومة على تقديم منحة عسكرية مجانية الى المغرب بنحو ٥٠ مليون دولار جاءت على شكل تجهيزات ومعدات عسكرية متنوعة[٩١] .

ومابين عامي ١٩٨٨- ١٩٩١ انفق المغرب على عقود التسليح وشراء اسلحة ومعدات عسكرية من الولايات المتحدة بنحو ٥٠٠ مليون دولار، ومابين عامي ١٩٩٢- ١٩٩٥ بلغت كذلك ٥٠٠ مليون دولار، ازدادت المبالغ لعامي ١٩٩٦- ١٩٩٩ لتصل الى ٦٠٠ مليون دولار [٩٢]، فيما بلغ مجمل انفاقه على شراء الاسلحة والمعدات العسكرية من عموم دول العالم بنحو ١,٤٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٣، ازدادت المبالغ في عام ١٩٩٨ لتصل الى ١,٧٠٠ مليار دولار، وفي عام ١٩٩٩ وصلت الى ١,٨٠٠ مليار دولار[٩٣]، فيما تلقى الجيش المغربي في عام ١٩٩٣ على ٦١,٣ مليون دولار كمنحة عسكرية من الولايات المتحدة[٩٤].

ان الانفاق العسكري السنوي المتزايد للمغرب من شانه ان سبب ضغطاً على الميزانية العامة للدولة، فقد شكّل الانفاق العسكري السنوي مابين ١٣-١٩% ، وتصل احياناً الى مانسبته ٢٢% من الميزانية السنوية الوطنية للملكة، فمثلاً في عام ١٩٦٧ خصص المغرب لميزانية الدفاع بنحو ١٠٧,٦ مليون دولار شكّلت مانسبته ١٦,٩% من الميزانية السنوية، ازادت في عام ١٩٦٨ لتصل الى ١٢٨,٦ مليون دولار، أي مانسبته ١٦,٥% من الميزانية السنوية، وفي عام ١٩٦٩ وصلت الى ١٣١,٦ مليون دولار، أي مانسبته ١٩% من الميزانية، وفي عام ١٩٧٠ بلغت ميزانية الدفاع ١٣٨,٩ مليون دولار، شكلت مانسبته ١٥% من الميزانية السنوية للبلاد، وفي عام ١٩٧١ وصلت ميزانية الدفاع بنحو ١٤٧,٩ مليون دولار، شكلت مانسبته ١١% من الميزانية السنوية [٩٥] ، وفي عام ١٩٨٠ خُصص لميزانية الدفاع الوطني

المغربي بنحو ٦٧٦ مليون دولار، انخفضت في عام ١٩٨٥ لتصل الى ٥٠٤ مليون دولار، الا انها ازدادت كثيراً في عام ١٩٩٠ لتصل الى ١,٣٦٠ مليار دولار، ثمَّ الى ١,٨٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٠[٩٦].

ان الانفاق المغربي الواسع على قطاع الدفاع الوطني، والمساعدات والدعم الاميركي المتواصل من شأنه ان ازدادت الامكانيات والقدرات العسكرية المغربية، ففي مجال القوات البرية ازدادت اعداها من ١١٦,٥٠٠ رجل في عام ١٩٨٠ الى ١٤٩ الف رجل في عام ١٩٨٥[٩٧]، ثمَّ الى٢٠٣,٥٠٠ رجل في عام ١٩٨٨[٩٨]، ثمَّ الى ١٩٢,٥٠٠ رجل في عام ١٩٩٠، ثمَّ الى ١٩٦,٣٠٠ رجل في عام ٢٠٠٠، وفي مجال تسليحها للقطعات البرية وصلت في عام ١٩٨٠ الى ١٧٠ دبابة متنوعة الطراز، ٧٤٠ عربة عسكرية متنوعة المهام، ٦٤٤ ناقلة جنود مدرعة ، ٣٤٩ قطعة مدفعية مختلفة العيار، ازدادت في عام ١٩٨٥ لتصل الى ١٩٠ دبابة، ٦١٢ عربة عسكرية، ٨٠٦ ناقلة جنود مدرعة، ٣٤٨ قطعة مدفعية، ثمَّ الى ٢٨٤ دبابة متنوعة الطراز، ٤٧٤ عربة عسكرية، ٨٧٩ ناقلة جنود مدرعة، ٣٧٤ قطعة مدفعية، في عام ١٩٩٠، ثمَّ الى ٥٢٤ دبابة، ٥٥٩ عربة عسكرية، ٨٧٥ ناقلة جنود مدرعة، ٣٣٩ قطعة مدفعية في عام ١٩٩٥، وفي عام ٢٠٠٠ وصلت الى ٥٤٤ دبابة، ٥٥٩ عربة عسكرية، ٨٧٥ ناقلة جنود مدرعة، ٣٥٧ قطعة مدفعية[٩٩] .

وفي مجال القوات الجوية فقد بلغت في عام ١٩٨٠ بنحو ٧ آلاف رجل، ازداد عددهم في عام ١٩٨٥ ليصل الى ١٣ ألف رجل، ثمَّ الى ١٣,٥٠٠ رجل في عام ١٩٩٠، ثمَّ الى ١٣,٧٠٠ في عام ٢٠٠٠، وفي عدد الطائرات فقد بلغ عددها في عام ١٩٨٠ الى٢١٥ طائرة مقاتلة مختلفة الطراز، ثمَّ الى ٢٦٢ طائرة في عام ١٩٨٥، الا انها انخفضت في عام ١٩٩٠ الى ١٨٨ طائرة، ثمَّ الى ٢١٣ طائرة مقاتلة في عام ١٩٩٥، وانخفضت مرة ثانية في عام ٢٠٠٠ لتصل الى ١٨٣ طائرة، وفي طائرات النقل العسكرية فقد وصل عددها في عام ١٩٨٠ الى ٢٩ طائرة، ثمَّ الى ٣٦ طائرة في عام ٢٠٠٠، وفي مجال الطائرات المروحية فقد وصل عددها من ١١٧ طائرة متنوعة الطراز والمهام في عام ١٩٨٠ الى ١١٢ طائرة في عام ٢٠٠٠[١٠٠]، وفي مجال القوات البحرية ازدادت اعدادها من ٤,٥٠٠ رجل في عام ١٩٨٠ الى ٧,٨٠٠ رجل في عام ٢٠٠٠، ومن ٢١ سفينة مختلفة الطراز والمهام في عام ١٩٨٠ الى ٢ فرقاطة، ٤ سفن هجومية سريعة، ١٧ سفينة كبيرة، ٦ سفن للدريات الساحلية، ٤ مركبات برمائية، ٤ سفن كبيرة للإنقاذ، ٤٠ سفينة عادية في عام ٢٠٠٠[١٠١].

- **القواعد العسكرية الاميركية في المملكة المغربية:-**

انشغلت الولايات المتحدة الاهتمام كثيراً بالقواعد العسكرية في المغرب ومنذ قيام الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩- ١٩٤٥) وانشاء مايسمى(القيادة الاستراتيجية الجوية الامريكية)، وانطلاقاً من المنافسة بين القوى العظمى(الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) على السيطرة على الجغرافية السياسية، والوصول الى الاستحواذ على اكبر مساحة من المناطق المهمة في العالم[١٠٢]، وتجسيداً

لذلك تمَ عقد اول اتفاق سري بينها والسلطات الفرنسية بإقامة اول قاعدة بحرية- جوية للقوات الاميركية في ميناء ليوتي(شمال الرباط) وتمَ انزال قواتها في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٢ [١٠٣]، وبعد قيام الحرب الكورية في عام ١٩٥٠ والتدخل الاميركي فيها ومخاوفها من الامتداد الشيوعي، عقدت اتفاقاً سرياً مع السلطات الفرنسية في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٠ إذ مثل فرنسا وزير خارجيتها (جورج بيدو- George Bedo) ومثّل الحكومة الاميركية(كافري- Kavery) وتضمن قيام فرنسا بتأجير اربعة قواعد جوية هي(النواصير- جنوب شرق الدار البيضاء) (بن جرير – شمال غرب مراكش) (سيدي سليمان- شمال شرق الرباط)، (سيدي يحي- شمال شرق الدار البيضاء) وقاعدة بحرية في ميناء القنيطرة، وقاعدتين للاتصالات اللاسلكية في(سيدي يحي- بن قناديل) لتمكين القوات الاميركية من تامين الاتصالات لقطعاتها البحرية مع الاسطول السادس في البحر المتوسط وغيرها من الاساطيل البحرية الاميركية العاملة في منطقتي الشرق الاوسط والمحيط الاطلسي[١٠٤] مقابل ٥٠٠ مليون دولار[١٠٥]، وكان من المؤمل ان تحوي هذه القواعد بعد اتمامها على ١٠٠ ألف جندي وعوائلهم[١٠٦]، وسرعان ما شرعت الولايات المتحدة بعد عقدها الاتفاق بترميم وتوسيع وتحديث جميع القواعد وبكلفة اجمالية بلغت بنحو ٨٠٠ مليون دولار آنذاك، وتمَ في نهاية عام ١٩٥٣ من اتمام بناء معظم المنشآت العسكرية، ومدارج الطائرات وملاجئها، والارصفة البحرية، وقواعد الاتصال، وثكنات الجنود وعوائلهم، ومخازن الذخيرة والمواد والتجهيزات العسكرية[١٠٧]، وكانت اهم هذه القواعد هي القاعدة البحرية في ميناء القنيطرة(ويسمى احياناً المهدية)، وتبلغ مساحتها بنحو ١٠٠ كم٢ وتحتوي على مدارج للطائرات العملاقة، ومخازن للأسلحة والذخيرة والوقود، منشآت رادار، كما كانت تضم اهم مراكز الاتصالات الاميركية الحديثة في العالم منها محطة لاستقبال الاتصالات من الاقمار الاصطناعية الخاصة بالرصد وتسجيل المكالمات الهاتفية الدولية ويتواجد فيها وبشكل دائم طائرات متطورة من طراز (F.105) (F.68) (F.111)، مدافع كبيرة من نوع (DC1)، وعشرات الدبابات البرمائية، ٣٠٠٠ جندي وعوائلهم[١٠٨]، ومخازن للأسلحة النووية المتوسطة، وكما يتواجد بها وبشكل دائم القاذفات الجوية العملاقة(B.47) (B.37) والقادرة على حمل الصواريخ النووية والطيران لمسافات بعيدة [١٠٩]، ومقر لإذاعة(صوت اميركا) الحكومية الرسمية إذ كانت موجهة لنقل الدعاية المضادة للكتلة الشيوعية، ونقل الاخبار الاعلامية والثقافية الاميركية الى كل انحاء العالم، كما كانت تضم اهم المستودعات للإمدادات البحرية العسكرية الاميركية[١١٠]، وكذلك قاعدة سيدي يحي إذ يتواجد فيها وبشكل دائم ٥٠ طائرة متطورة من طراز (F.105)، وحاملات للصواريخ المتطورة القادرة على

حمل رؤوس نووية، محطة رادار متطورة خاصة بالإرسال والاتصالات اللاسلكية البحرية للقطع البحرية الاميركية، ٢٠٠٠ جندي وضابط اميركي بتجهيزاتهم العسكرية الكاملة [١١١].

في الحقيقة شكّل الاتفاق الفرنسي- الاميركي للقواعد العسكرية في عام ١٩٥٠معارضة قوية من جميع النخب السياسية والشعبية المغربية، فقد صرح في كانون الثاني(يناير) عام ١٩٥٦ محمد شرقاوي(وزير الدولة المغربي فيما بعد) بأن المغرب سيُعيد التفاوض في مسألة القواعد العسكرية الاميركية حالما يحصل على استقلاله، لان حسب قوله لا الملك ولا الشعب المغربي قد أُخذ رأيهما في هذه المسألة، وان الفرنسيون لا يملكون الحق في تسليم ارض المغرب للغير[١١٢]، وبعد حصول المغرب على استقلاله في عام ١٩٥٦ تعالت الاصوات المغربية والمعارضة لوجود القوات الاميركية فوق اراضيه وبموجب الاتفاق الفرنسي- الاميركي، كما طالبت بضرورة دخول البلدين في مفاوضات لإنهاء هذا التواجد، الا ان الولايات المتحدة كانت غير مهتمة بالدخول الى مثل تلك المفاوضات والوصول الى حل لمسألة القواعد، وهذ ما اكد عليه الكونغرس الاميركي بأن اتفاق عام ١٩٥٠ بين فرنسا والولايات المتحدة كان قانونياً لذلك على المغرب عدْ الولايات المتحدة السلطة الوارثة، كما عليه ان يلتزم بنص الاتفاق الفرنسي- الاميركي، ولكنه مع ذلك تمَ في ٩ مايس(مايو) عام ١٩٥٧ من دخول البلدين في مفاوضات جانبية لحل مسألة القواعد، الا ان الولايات المتحدة لم تكن جادة في ذلك، وكانت ترى ان ينصب اهتمامها الاول بالتوصل الى اتفاق مع المغرب وفق ماتراه مناسباً وضرورياً لمصالحها الامنية الدولية، لذا انتهت المفاوضات بينهما دون ان تسفر عن شيء [١١٣] .

وفي ٢٤ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٥٧ قام الملك محمد الخامس بأولى زياراته بعد الاستقلال الى الولايات المتحدة ، للتباحث بشان مسألة القواعد الاميركية، اذ صرح للصحافة الاميركية التي غطت زيارته بشكل واسع، ان وجود القواعد في بلاده تشكل تهديداً لاستقلالها، وجاء تخوفه هذا من وجودها لقيام القوات الاميركية بالتدخل والانزال في لبنان ابان الحرب الاهلية، مستخدمة قاعدة القنيطرة في نقل الجنود والاليات العسكرية، والتي سببت للملك والشعب المغربي على السواء سخطاً شديداً لخرقها مبدأ التضامن العربي [١١٤]، وفي اواخر كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٩ قام الرئيس الاميركي ايزنهاور بزيارة الى المغرب، والتقى مع الملك المغربي محمد الخامس وتمَ اصدار بيان سياسي مشترك في ٢٢ كانون الاول(ديسمبر) اشار فيه ان القواعد الاميركية لها نظام خاص مؤقت، كما تمَ الاتفاق ان تؤسس لجنة مشتركة من خبراء للطرفين لتدارس القضية بالتفاصيل[١١٥]، واستمرت المفاوضات بين البلدين حتى تمَ التوصل الى عقد اتفاقية في ٣١ كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٥٩ تقضي بالانسحاب الكامل للقوات

الاميركية من القواعد قبل ٣١ كانون الاول(ديسمبر) عام ١٩٦٣، مع استثناء مركز الاتصالات البحرية في قاعدة القنيطرة البحرية لمدة سنتين اضافيتين [١١٦]، وفي عام ١٩٦٠ تمَّ التوقيع على مذكرة تفاهم عسكرية بين البلدين تنظّم عمل القواعد العسكرية الاميركية في المغرب حتى انسحابها في اواخر عام ١٩٦٣[١١٧].

وفي تشرين الاول(نوفمبر) عام ١٩٦٠ ترأس الامير الحسن(الملك الحسن الثاني فيما بعد) وفد بلاده الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستغل فرصة وجوده في الولايات المتحدة إذ التقى وزير الدفاع(توماس٠ س٠كيتس– Thomas. S. Gates) والجنرال(ناتان توينغ– Nathan Twining)، وسكرتير الدولة(دوكلاس ديلون– Douglas Dillon) وسكرتير البحرية الاميركية وعددٍ من كبار ضباط الجيش الاميركي، وتباحث الطرفان لإيجاد فحوى ومضمون مناسب للقواعد الاميركية في المغرب[١١٨]، وفي مطلع عام ١٩٦١ تمَّ الاتفاق بين البلدين على تسوية مسألة القواعد، إذ حصل الاميركان على حق استمرار العمل بالقواعد في حالة الظروف الدولية الطارئة[١١٩]، فيما اعلنوا انهم بصدد الانسحاب التدريجي من القواعد الجوية الاستراتيجية كخطوة لتطبيع العلاقات، ولإعطاء الملك الجديد(الحسن الثاني) بادرة حسن نية، واعادة الدفئ الى العلاقات بين البلدين[١٢٠]، وفي ١٤ شباط(فبراير) عام ١٩٦٣ صرح مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية بان الولايات المتحدة ستقوم بتصفية قواعدها العسكرية في المغرب طبقاً للاتفاق المبرم بين البلدين في عام ١٩٥٩[١٢١] .

وبعد ان تولى الحسن الثاني عرش المملكة في ٣ اذار(مارس) عام ١٩٦١ وجه الرئيس الاميركي كنيدي دعوة اليه لزيارة الولايات المتحدة ، وفعلاً قام في ٢٧ اذار(مارس) عام ١٩٦٣ بزيارته الثانية وبرفقة وزير الخارجية احمد بلافريج، ووزير الدفاع المحجوبي آحرضان، من اجل التباحث حول وضع القواعد الاميركية في المغرب [١٢٢]، وتمّ الدخول في مفاوضات بين البلدين افضت الى عقد اتفاقية شكلية جديدة تضمنت الاحتفاظ بقاعدة القنيطرة، وبقاء قوة اميركية صغيرة فيها وبقوام ١٠٠٠ جندي، ومحطتي الاتصالات اللاسلكية البحرية التابعة للأسطول السادس في قاعدتي سيدي يحي والنواصير لغاية عام ١٩٨٧ ثمَّ يتم غلقهما، مقابل قيام الولايات المتحدة بتحديث القوة الجوية الملكية المغربية، وتدريب منسبيها[١٢٣]، مع الابقاء على طاقم عسكري اميركي ممن كانوا يعملون في القواعد الاميركية في المغرب ليتولوا تدريب القوات البحرية المغربية، وتشغيل وادامة محطتي الاتصالات الخاصة بالبحرية الاميركية[١٢٤].

وفي مطلع عام ١٩٦٤ قامت القوات الاميركية بإخلاء بعض القواعد وتسليمها الى الحكومة المغربية، مع اعطاء الجيش المغربي كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والتجهيزات العسكرية التي كانت بحوزة القوات الاميركية في القواعد، والتي يتطلب نقلها الى الولايات المتحدة عدداً كبيراً من طائرات النقل العملاقة[١٢٥]، وفي عام ١٩٦٦ تمَّ التوقيع بين البلدين على اتفاقية عسكرية جديدة تُلزم فيها المغرب بوضع قاعدة النواصير الجوية تحت تصرف القوات الاميركية كلما دعت الحاجة والضرورة الى ذلك[١٢٦]، وفي عام ١٩٦٩ حصلت الولايات المتحدة على موافقة الحكومة المغربية ببناء قاعدة جوية في الصحراء المغربية، بعد قيام ثورة الاول من ايلول(سبتمبر) عام ١٩٦٩ في ليبيا، وتصفية القواعد الاميركية فيها [١٢٧].

وبالرغم من الاتفاق المبرم بين البلدين في عام ١٩٥٩ والقاضي بقيام الولايات المتحدة بالانسحاب من القواعد العسكرية وتصفيتها، وتسليمها بالكامل الى الحكومة المغربية، الا انه في تموز(يوليو) عام ١٩٧٠ كشفت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي عن وجود ثلاث قواعد اميركية في المغرب لازالت القوات الاميركية تشغلها بالكامل وهي قاعدة القنيطرة البحرية، وسيدي يحي، بوقنادل ، كان قد تمَّ الاتفاق وبشكل سري مع الملك الحسن الثاني بعدم جلاء القوات الاميركية منها[١٢٨]، وفي تموز(يوليو) عام ١٩٧١ زار المغرب نائب الرئيس الاميركي (سبيرو آكينو- Spiro Agino)(١٩٦٩- ١٩٧٣) ودخل مفاوضات مع المسؤولين المغاربة انتهت بموافقة الحكومة المغربية على قيام الولايات المتحدة بتبني برنامج لتوسيع قواعدها الاميركية الموجودة، وبناء ثكنات عسكرية جديدة وترميم الثكنات القديمة وتجهيزها، وفي ١٤ تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٧٤ زارت المغرب بعثة عسكرية اميركية برئاسة الاميرال(تورنيل- Tornell)، ودخلت في مفاوضات جانبية لدراسة امكانية قيام الولايات المتحدة ببناء قواعد عسكرية جديدة، منها انشاء قاعدة للأسطول السادس في ميناء الحسيمة(على ساحل البحر المتوسط)، وقاعدة للطائرات المروحية في مدينة تطوان، وتوسيع ميناء سيدي ايفني(١٧٠كم جنوب اغادير) لاستعماله كقاعدة لاستقبال الغواصات الاميركية[١٢٩].

في الحقيقة ان التمسك الاميركي بالقواعد العسكرية في الاراضي المغربية، كانت لتنفيذ جزء من سياسة التهديد للأنظمة العربية الغير موالية للسياسة الاميركية، بل والمنطقة كلها، ففي احداث لبنان مثلاً عام ١٩٧٣ وصلت قوات اميركية الى قاعدة القنيطرة وتهيئتها للتدخل في لبنان عند الضرورة، وفي ايلول(سبتمبر) عام ١٩٧٤ وجه مستشار الامن القومي الاميركي (هنري كيسنجر- Henry Kissinger) تهديداته للدول العربية المنتجة للنفط ، ووضعت القواعد الاميركية في المغرب في حالة استنفار، وقام

الاسطول السادس بمناورات عسكرية ، ودخول حاملة الطائرات الاميركية (سارتوكا) الى ميناء القنيطرة وعلى متنها ٥٠٠٠ جندي اميركي[١٣٠].

وفي عام ١٩٧٧ اعلنت الولايات المتحدة وبشكل رسمي ان لا فائدة تُذكر من اشغال القوات الاميركية للقواعد في المغرب وانها سوف يتم اخلائها في نهاية عام ١٩٧٨[١٣١]، الا ان الاعلان الاميركي هذا غير صحيح إذ زادت الولايات المتحدة تعداد قواتها المتواجدة في القواعد من ٣٤٠٠ جندي في عام ١٩٧٦ الى ٨٠٠٠ جندي في عام ١٩٧٧[١٣٢]، وفي ٢٧ مايس(مايو) عام ١٩٨٢ تمَ عقد اتفاقية عسكرية سرية بين البلدين بعد زيارة قام بها الملك الحسن الثاني الى الولايات المتحدة، تمخضت عن تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين البلدين لتنفيذ سماح المغرب لقوات التدخل السريع الاميركية بالانتشار واستخدام القواعد الجوية المغربية، منها قاعدة الدار البيضاء وسيدي سليمان، والمشارِكة في مناورات(النجم الساطع) بين القوات المصرية والاميركية في عام ١٩٨٣، وفي عام ١٩٨٧ دخل الطرفان في مفاوضات افضت الى تفاهم مشترك بينهما، وهو استخدام القواعد الجوية المغربية من قبل القوات الاميركية كبديل لها عن القواعد الجوية الاسبانية بعد ان طلبت من الولايات المتحدة سحب مقاتلاتها (F.16) منها، وكذلك قيام البرتغال برفع ايجارها لقواعدها الجوية الى القوات الاميركية وبواقع ١٧ مليون دولار سنوياً للقاعدة الواحدة [١٣٣] .

الاستنتاجات:-

تناول البحث واقع(العلاقات العسكرية المغربية- الاميركية ابان سنوات حكم الملك الحسن الثاني ١٩٦١- ١٩٩٩) وتوصل الى الاستنتاجات التالية:-

- كانت المغرب من اوائل الدول التي اعترفت باستقلال الولايات المتحدة من السيطرة البريطانية.
- حرص السلاطين المغاربة على توثيق علاقتهم مع الولايات المتحدة لتقوية موقف بلادهم امام مخاطر اطماع الدول الاوربية بالسيطرة على اراضيه ومقدراته .
- كانت نظرة الولايات المتحدة بعلاقاتها مع المغرب في نهاية القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين من منظور تجاري بالدرجة الاولى.
- شكلت المغرب اهمية كبرى في الاستراتيجية الاميركية بعد نشوب الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩- ١٩٤٥) وبروز القطبية الدولية مع الاتحاد السوفيتي.
- تميزت العلاقات المغربية- الاميركية بعد النصف الثاني للقرن العشرين بالطابع العسكري لملائمة الموقع الجيوسياسي للمغرب للاستراتيجية الامريكية في المنطقة .
- شكلت الولايات المتحدة المورد الرئيس للملكة المغربية في مجال تحديث وتطوير القدرات العسكرية لها.

- شكل المغرب موقعاً متقدماً في تقديم المنح والمساعدات العسكرية المجانية للولايات المتحدة بالنسبة للدول الاخرى لكسب ود النظام المغربي الى جانبها ٠
- حافظت الولايات المتحدة على تواجد عسكري دائم في قواعد عسكرية(جوية وبحرية) فوق الاراضي المغربية في ظل توافقات سرية وعلنية بين البلدين كان لها دور كبير في تنفيذ سياستها في المنطقة ٠
- كان للعلاقات والصفقات والمنح العسكرية المجانية للولايات المتحدة دوراً كبيراً في اتساع حجم القوات المغربية(برية وجوية وبحرية) وتحديثها وتسليحها ٠
- شكلت اتساع المبيعات العسكرية المغربية من الولايات المتحدة نسبة كبيرة من الميزانية الوطنية السنوية للمغرب ٠

هوامش البحث ومصادره :-

([1]) Luella j. Hall, The United States and Morocco 1779-1956(Metuchen- U.S.A. 1971), p, 47 .

([2]) Ibid, p, 47- 49 .

([3]) المصطفى منار، البعد الجيوبوليتكي لعلاقة المغرب بالولايات المتحدة الامريكية ٠ www.rachelcenter.ps/news

([4]) Ahmed Salim Albursan, The Superpower and the Maghreb ; political , Economic and Strategic Relations (Doctor's thesis), University of Durham(1992), p, 132.

([5]) Hall, Op,cit, p, 57 .

([6]) سراب جبار خورشيد الربيعي ، التطورات السياسية والاقتصادية في المملكة المغربية (١٩٥٦- ١٩٩١)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١١٨ ؛ عبدالرحمن ابن زيدان العلوي، العلائق السياسية للدولة العلوية(الرباط ١٩٩٩)، ص ٩٦ ٠

([7]) Carol Migdalovitz, Maghreb facing New Global Challenge, U.S- Moroccan Relations How Special (Parise 2011),p, 4.

([8]) بعد هزيمة الجيش المغربي في معركة إيسلي عام ١٨٤٤ امام الجيش الفرنسي، وحرب تطوان عام ١٨٥٩-١٨٦٠ فتحت الابواب على مصراعيها اما تدخل الدول الاوربية في الشؤون الداخلية للمغرب عبر تطويقه بعقد عدد من المعاهدات التجارية معها منها معاهدتي عام ١٨٥٣و١٨٥٦ مع بريطانيا، وعام ١٨٥٨ مع هولندا، ومعاهدة ١٨٦٠ مع اسبانيا، ومعاهدة ١٨٦١ مع بلجيكا، ومعاهدة ١٨٦٣ مع فرنسا، ودول اخرى٠ للتفاصيل اكثر حول التدخلات الاوربية في الشؤون الداخلية للمغرب انظر: عمر أفا، التجارة المغربية في القرن التاسع عشر البِنيَات والتحولات ١٨٣٠-١٩١٢، ط١(الرباط ٢٠٠٦)، ص ٢٣- ٧٧ ٠

(9) Albursan, Op,cit, p, 133.

(10) Hall, Op,cit, p, 177.

(11) Albursan, Op,cit, p, 133.

(12) Hall, Op,cit, p, 186.

(13) Migdalovitz, Op,cit, p, 5.

(١٤) هو الابن الاصغر للسلطان الحسن الأول (١٨٧٣-١٨٩٤) كان ضعيفا في السياسة، فضلاً عن عدم وجود من يقدم له النصح والتوجيه، ازداد في عهده التغلغل الأوربي ولاسيما فرنسا التي استطاعت استدراجه بالقروض المالية المشروطة التي أدت في النهاية إلى إفلاس الخزينة المغربية ومن ثم سيطرتها مع إسبانيا على المغرب٠ خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي في المغرب العربي نشأته وتطوره من ١٨٣٠ إلى ١٩٦٢، (بغداد ١٩٨٢)، ص٢٦.

(١٥) ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٥٨، درس في جامعة هارفرد ودرس القانون في جامعة كولومبيا، وأصبح نائباً للرئيس الأمريكي ويليام مكينلي في عام ١٩٠١، وبعد اغتيال الأخير أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٠١ إلى ١٩٠٨، وهو الرئيس الخامس والعشرين وكان دبلوماسياً وصانع سلام ومصلحا اقتصاديا ويعد من الرؤساء الأمريكيين البارزين توفي عام ١٩١٩. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسومة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت١٩٧٤)، ص ٢٩٠.

(16) Albursan Op,cit, p, 133- 134- 135.

(١٧) ولد في كانون الأول(ديسمبر) عام ١٨٨٢ وينتسب إلى الخطّاب جده الثامن الذي تنتسب إليه الأسرة، تلقى تعليم اللغة العربية وأصول الدين على يد والده، ثم درس في جامعة القرويين في فاس مدة سنتين وفي أثناء تلك الدراسة كُلف

بمهمة سياسية من قبل والده وهي اطلاع المخزن على الأوضاع في الريف، لأن والده كان زعيماً لقبيلة ورياغل، ، عُين مدرسا بعد عودته في مدرسة أهلية في مليلة لثلاث سنوات، ثم قاضٍ في محكمة مليلة، وأصبح بعدها قاضي القضاة في المدينة نفسها، ولكن اتصالاته بالألمان في بداية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ أدت إلى سجنه حتى عام ١٩١٥، ثمَّ عاد قاضيا في مليلة الى عام ١٩١٩ ثم غادرها إلى الريف بعد تصدع علاقات والده مع الاسبان، وقاد حركة المقاومة ضدهم في منطقة الريف إذ استمرت المقاومة في جهادها إلى عام ١٩٢٦، لكن تعاظم القوتين الفرنسية والاسبانية واتحادهما أجبر في النهاية الأمير الخطابي على الاستسلام في ٢٥ آيار(مايو) عام ١٩٢٦ للقوات الفرنسية، فنقل على أثر ذلك إلى مدينة فاس ومنها إلى منفاه في جزيرة (رنيون) إذ بقي فيها أسيراً لمدة ٢١ عام، توفي عام ١٩٦٣ ٠ محمد خير فارس، تنظيم الحماية الفرنسية في المغرب ١٩١٢-١٩٣٩ (دمشق١٩٧٢)، ص **٤٢٩**- ٤٣٠ ٠

(18) Albursan Op,cit, p , 134 .

(١٩) امين البار ومنير بسكري، مكانة المغرب العربي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، ط١ (الاسكندرية ٢٠١٤)، ص ٣٦- ٣٨ ؛ علي هلال، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥- ١٩٨٢، مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت ١٩٨١)، ص ٤٨- ٦٥ ٠

(٢٠) منار ، المصدر السابق٠

(21)Albursan, Op,cit, p, 135.

(٢٢) للتفاصيل اكثر حول العمليات الحربية التي شاركت بها القوات المغربية في الحرب العالمية الثانية انظر: عبدالحق المريني، الجيش المغربي عبر التاريخ، ط٥ (الرباط ١٩٩٧)، ص ٣١٥- ٣٣٦ ٠

(٢٣) ولد في مدينة فآس في ١٠ آب(اغسطس) عام ١٩١١نشأ وترعرع في القصر السلطاني، تولى عرش المغرب وهو في السادسة عشر من عمره عام ١٩٢٧ وسميّ بالملك محمد الخامس كتسلسل عريق للأسرة العلوية التي حكمت المغرب منذ عام ١٦٥٠ ولا زالت حتى يومنا، كان عامل وحدة للحركة الوطنية المغربية، نفي في ٢٠ آب(اغسطس) عام ١٩٥٣ إلى جزيرة مدغشقر، أُعيد العرش في تشرين الثاني(نوفمبر) عام ١٩٥٥، كان له دوراً بارزاً في وضع الأسس لبناء الدولة المغربية ، وبقي ملكا للمغرب إلى حين وفاته ٢٦ شباط(فبراير) ١٩٦١ اثر عملية جراحية فاشلة٠ للتفاصيل اكثر انظر: عبد الوهاب مزعل بنيان الساعدي، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية(بغداد)، ٢٠٠٠.

(٢٤) ميثاق الأطلسي: وهو التصريح الذي صدر في ١٤ آب(اغسطس) عام ١٩٤١ عن كل من فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني بعد اجتماعهما في نيوفاند لاند واللذين اكدا فيه انه يحق لجميع الشعوب اختيار نوع الحكومة التي تعيش في ظلها والتعاون الاقتصادي التام بين جميع الدول بقصد تحسين مستويات معيشة عمالها وضمان التأمين الاجتماعي فيها، وإقامة سلام يستطيع أن تعيش في ظله جميع الشعوب بسلام داخل حدودها وكذلك تتعهد جميع الشعوب بالتخلي عن اللجوء إلى القوة ونزع سلاح الشعوب المعتدية ريثما يقام نظام عالمي دائم للأمن الدولي. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسومة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ١٩٧٤) ص ، ٥٣٥-٥٣٦.

(25)Albursan, Op,cit, p, 135.

(26) Ibid, p, 178.

(٢٧) للتفاصيل اكثر حول الدعم الاميركي للحركات العمالية المغربية ضد الاحتلال الفرنسي انظر: Albursan, Op,cit, p,149-151.

(٢٨) ولد في الرباط عام ١٩٠٨ سياسي ورجل دولة، تعلم في مدرسة قرآنية لكن لمواهبه العقلية دخل مدرسة غورو في الرباط وتابع دراسته الجامعية في القاهرة، انتقل إلى باريس لدراسة الأدب والحقوق في جامعة السوربون، أسهم في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٤، وكان شعاره في النضال (بدون الحرية والاستقلال فإن القبر أروح إلى النفس من نور

الشمس)، تعرض للاعتقال عام ١٩٤٤ إثر توقيعه وثيقة الاستقلال، أصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٥٦، ثم رئيساً للحكومة عام ١٩٥٨، توفي عام ١٩٩٠. عبد الإله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية والمسألة القومية (١٩٤٧-١٩٨٦) دار الآفاق،(بيروت ١٩٩٢)، ص٢٧٢ ٠

(29) Mohamed Sellak, United States- Moroccan Relations, Maxwell Air Force Base, AlBama(U.S.A) 1991, p, 10 .

(٣٠) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٢٠ ٠

(٣١) منار، المصدر السابق٠

(٣٢) مؤلف مجهول، المصالح العسكرية الامريكية في المغرب وانعكاساتها في الوطن العربي، ص ١٧ ٠ www.Moroco-realites.com

(33) Albursan, Op,cit, p, 204 .

(٣٤) سمر رحيم نعمه جبارة الخزاعي، العلاقات المغربية – الامريكية ١٩٥٦- ١٩٩١، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٦٧ ٠

(٣٥) روم لاندو، مراكش بعد الاستقلال، ترجمة خيري حماد، دار الطليعة(بيروت ١٩٦٠)، ص ٩٤ ٠

(٣٦) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٢٠ ٠

(37) Elmo Rissanen, US Foreign Aid to Libya, Morocco, Tunisia: The Eisenhower and Kennedy Administrations (Master's thesis), University of Helsinki(2011), p, 62 .

(٣٨) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٢٢ ٠

(39) Rissanen, Op,cit, p,61.

(٤٠) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٧٣- ١٧٤ ٠

(٤١) المصدر نفسه، ص ١٧١- ١٧٢ ٠

(42) Albursan, Op,cit, p,321 .

(٤٣) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٢١ ٠

(٤٤) لاندو، المصدر السابق، ص ٩٤ ٠

(٤٥) ولد بن بركة في الرباط عام ١٩٢٠ تعلم القران في مدرسة إسلامية وتلقى تعليما حديثا في الثانويتين الشهيرتين مولاي يوسف وغورو، تابع تحصيله العالي في الرياضيات في الدار البيضاء والجزائر، التحق وهو في ريعان شبابه في العمل الوطني، ووقع على وثيقة المطالبة بالاستقلال في ١١ كانون الثاني(يناير) عام ١٩٤٤ اعتقلته سلطات الحماية عام ١٩٥١، شارك في مفاوضات(اكس ليبان) عام ١٩٥٥، انتخب رئيسا للمجلس الوطني الاستشاري عام ١٩٥٦، أسس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عام ١٩٥٩، اغتيل في فرنسا في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل اكثر ينظر: خلف عبيد حمود الدليمي، المهدي بن بركة ودوره الفكري والسياسي في المغرب ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١١ ٠

(46) Migdalovitz, Op,cit, p,6 .

(٤٧) منار، المصدر السابق ٠

(48) Albursan, Op,cit, p,377 .

(٤٩) ولد في ٩ تموز(يوليو) عام ١٩٢٩ في مدينة الرباط وهو الابن البكر للملك محمد الخامس ، حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط للدراسات القانونية عام ١٩٥٢، كان الملك الحسن حاضراً أثناء لقاء والده الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت في أنفا عام ١٩٤٣ كما كان مرافقاً لوالده إلى طنجة عام ١٩٤٧ للمطالبة بحقوق المغرب وقد نفي مع والده، وبعد عودتهم من المنفى عينه الملك محمد الخامس رئيساً لأركان الجيش الملكي غداة الاستقلال في

آذار(مارس)عام ١٩٥٦، وبموجب اقتراح المجلس الوطني الاستشاري عين ولياً للعهد في ٩ تموز(يوليو) عام ١٩٥٧، تمّ تنصيبه ملكاً على المغرب بعد وفاة والده في ٢٦ شباط(فبراير) عام١٩٦١ وتولى العرش في ٣ آذار(مارس) من العام ذاته، أصدر أول دستور للمملكة المغربية في اواخر عام ١٩٦٢، تعرض في العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ إلى محاولتين انقلابيتين لم يكتب لهما النجاح ، توفي٢٣تموز(يوليو) عام ١٩٩٩. للتفاصيل اكثر عن دوره السياسي انظر: هدى حسين موسى الخفاجي، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، الجامعة المستنصرية(بغداد)، ٢٠٠٥ ؛ عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، دار أسامة للنشر (عمان ٢٠٠٥) ، ص ١٠٤ – ١٠٦ ٠

(50) Sellak, Op,cit, p,11- 12 .

(٥١) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٨٠ ٠

(٥٢) المصدر نفسه، ص ١٨٢ ٠

(٥٣) هي الاشتباكات المسلحة التي اندلعت بين الجيشين الجزائري والمغربي على طول الحدود المشتركة بينهما لنزاع حدودي في الاول من تشرين الاول(اكتوبر) عام ١٩٦٣، وفي ٢ تشرين الاول(اكتوبر) عام ١٩٦٣ تم وقف اطلاق النار بينهما بعد مبادرات عربية وافريقية، الا ان التوترات بين البلدين ظلت مستمرة حتى ايلول(سبتمبر) من عام ١٩٦٨ إذ تمّ توقيع معاهدة(الاخوة وحسن الجوار والتعاون) في مدينة افران بين الملك الحسن الثاني والرئيس هواري بومدين والتي انهت الخلافات بين البلدين٠ للتفاصيل اكثر انظر: بوزرب رياض، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية ١٩٦٣– ١٩٨٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق– قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر ٢٠٠٧–٢٠٠٨)، ص ٤٩–٨٢ ٠

(٥٤) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٨٤ ٠

(٥٥) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ١٩ ٠

(٥٦) المصدر نفسه، ص ١٨– ١٩ ٠

(٥٧) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٨٤ ٠

(58) Albursan, Op,cit, p,328.

(٥٩) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ١٩ ٠

(٦٠) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٨٤ ٠

(٦١) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ١٩ ٠

(62) Albursan, Op,cit, p,327.

(٦٣) وهو الصراع المسلح القائم على الصحراء الغربية منذ عام ١٩٧٥، وشكل أساساً للتوتر والصراع المغاربي الاقليمي، بسبب المشاكل الحدودية بين المغرب والجزائر خاصة، إذ أصبحت هذه المشكلة (مغربياً) قضية سيادة ترابية على منطقة استعيدت من الاستعمار الإسباني بعد مطالبة مغربية بدأت منذ عام ١٩٥٦، بينما أصبحت – جزائرياً – ورقة ضغط على المغرب، بسبب احتواء الجزائر جبهة (البوليساريو) وحكومة الجمهورية الصحراوية لأجل تسوية الخلافات الحدودية المغربية الجزائرية، وأدى احتدام الصراع بين المغرب والجزائر إلى توتر إقليمي يسود المنطقة حتى الوقت الحاضر، تارةً يتأرجح وتارة يخفت تبعاً لمتغيرات السياسة الدولية وانعكاساتها على منطقة المغرب العربي للتفاصيل اكثر حول ذلك انظر: طه عبدالرزاق طه الدباغ الأيوبي، مشكلة الصحراء الغربية ١٩٧٥–١٩٩٨ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥ ٠

(٦٤) الخزاعي، المصدر السابق، ص١٨٥– ١٨٧– ١٨٨ ٠

(٦٥) المصدر نفسه، ص١٨٥ ٠

(66) Albursan, Op,cit, p,327- 328 .

(٦٧) الخزاعي، المصدر السابق، ص١٨٥ ٠

(٦٨) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص١٩ ٠

(٦٩) الخزاعي، المصدر السابق، ص١٨٧- ١٨٨ ٠

(٧٠) قام المغرب في نيسان(ابريل) عام ١٩٧٧ بإرسال ١٣٠٠ جندي مغربي الى زائير لحماية النظام الحاكم من السقوط امام هجوم ثوار تحرير اقليم شابا وبدعم من انكولا والاتحاد السوفيتي ، وكذلك في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ ارسل ١٥٠٠ جندي وعملت تحت(قوات افريقيا الموحدة)٠ للتفاصيل اكثر حول ذلك انظر: المريني، المصدر السابق، ص ٤١٥ ٠

(71) Albursan, Op,cit, p,329.

(٧٢) صحيفة الوطن(الكويت) العدد ١٨٢٦، في ١٩/١١/ ١٩٧٩ ؛ صحيفة الشرق الاوسط(لندن)، العدد ٣٧٠، ١٩٧٩/١٢/١٧ ؛ Albursan, Op,cit, p,329.

(٧٣) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٢٥ ٠

(74) Albursan, Op,cit, p,75- 204 .

(٧٥) بروس محمد امين، البعد الامني للسياسة الخارجية الامريكية في المنطقة المغاربية بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. مولاي طاهر- سعيدة – (الجزائر)، ٢٠١٥- ٢٠١٦ ، ص ٣٣٢ ؛ Albursan, Op,cit, p,331

(٧٦) امين، المصدر السابق ، ص ١٨٦ ٠

(٧٧) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ٢٢- ٢٣- ٢٤ ٠

(٧٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥ ٠

(٧٩) منار، المصدر السابق ٠

(٨٠) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ٢٢- ٢٣- ٢٤ ٠

(٨١) منار، المصدر السابق ٠

(٨٢) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٢٥ ٠

(83) Sellak, Op,cit, p,37.

(84) Albursan,Op,cit,p p,326-327-329.

(85) Central Intelligence Agency(Washington), Morocco: Austerity and the Military, 1985 .

(٨٦) امين، المصدر السابق ، ص ١٨٦ ٠

(87) Albursan,Op,cit, p,331.

(88) Ibid, p,326- 327 .

(٨٩) الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٨٩ ٠

(٩٠) صحيفة القبس(الكويت)، العدد ٤٦٦٨ في ١٩/١٠/ ١٩٧٩ ٠

(٩١) امين، المصدر السابق ، ص ١٨٦ ٠

(92) Anthony H. Cordesman, The North African military Balance: force Development in the Maghreb, Center for Strategic and International Studies (Washington) 2005, p, 16 .

(93) ibid, p, 13 .

(٩٤) المريني، المصدر السابق، ص ٥٤٦ ٠

(95) National Intelligence Survey(U.S.A), Morocco 1973.

(96) Cordesman, Op,cit , p,p, 17,40 .

(97) ibid ,p, 40 .

(98) Albursan,Op,cit, p,377.

(99) Cordesman, Op,cit , p, 40 .

(100) ibid , p, 40 .

(101) Ibid , p, 24 .

(102) Albursan,Op,cit, p,368.

(١٠٣) امين، المصدر السابق ، ص ١٨٥ ٠

(١٠٤) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٦٥ ٠

(105) Albursan,Op,cit, p,369.

(106) Migdalovitz, Op,cit, p,6.

(107) Rissanen,Op,cit, p,58.

(١٠٨) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ١٥٠

(109) Migdalovitz, Op,cit, p,6.

(110) Rissanen,Op,cit, p,58.

(١١١) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ١٥٠

(١١٢) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٦٦ ٠

(١١٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٦ – ١٦٧ ٠

(114) Albursan,Op,cit, p,331.

(115) Albursan,Op,cit, p,369؛ Migdalovitz, Op,cit, p,6.

(116) Rissanen, Op,cit, p,59.

(117) Albursan,Op,cit, p,326.

(١١٨) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٧٥ ٠

(١١٩) الربيعي، المصدر السابق ، ص ١٢٣ ٠

(١٢٠) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٧٦ ٠

(١٢١) المصدر نفسه ، ص ١٧٧ ٠

(122) Rissanen, Op,cit, p,65.

(123) Albursan,Op,cit, p,326؛ Migdalovitz, Op,cit, p,7.

(١٢٤) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٧٩–١٨٢ ٠

(١٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٧٨– ١٨٢ ٠

(١٢٦) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ١٤٠

(127) Albursan,Op,cit, p,370.

(١٢٨) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٨٣ ٠

(١٢٩) الخزاعي، المصدر السابق ، ص ١٨٥ ؛ مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ١٦ ٠

(١٣٠) " القواعد العسكرية الاميركية ودورها في الاعتداء على الشعوب"، ، مجلة الهدف(بيروت)، العدد ٣٤٣ في ٢٠/٦/ ١٩٧٦ ٠

(131) Albursan,Op,cit, p,370

(١٣٢) مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ٠١٦

(133) Albursan,Op,cit, p, 370−371

Sources

1. Luella j. Hall, The United States and Morocco 1779-1956 (Metuchen- U.S.A. 1971).
2. Mustafa Manar, The Geopolitical Dimension of Morocco's Relationship with the United States of America www.rachelcenter.ps/news
3. Ahmed Salim Albursan, The Superpower and the Maghreb; political, Economic and Strategic Relations (Doctor's thesis), University of Durham (1992).
4. Sarab Jabbar Khurshid Al-Rubaie, Political and Economic Developments in the Kingdom of Morocco (1956-1991), PhD thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004.
5. Abdul Rahman Ibn Zaidan Al-Alawi, The Political Relationships of the Alevi State (Rabat 1999).
6. Carol Migdalovitz, Maghreb facing New Global Challenge, U.S- Moroccan Relations How Special (Parise 2011).
7. Omar Ava, Moroccan Trade in the Nineteenth Century Structures and Transitions 1830-1912, 1st edition (Rabat 2006)
8. Khairia Abdel-Sahib Wadi, The National Thought in the Arab Maghreb Originating and Developing from 1830 to 1962, (Baghdad 1982).
9. Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, Political Mark, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut 1974).
10. Mohamed Khair Fares, The French Protection Organization in Morocco 1912-1939 (Damascus 1972).
11. Amin Al-Bar and Munir Biskri, The Place of the Arab Maghreb in the Foreign Policy of the United States of America, 1st Edition (Alexandria 2014).
12. Ali Hilal, America and Arab Unity 1945-1982, Center for Arab Unity Studies (Beirut 1981).
13. Abdelhak Al-Merini, The Moroccan Army Throughout History, 5th Edition (Rabat 1997).
14. Abdul-Wahab Mazal Bunyan Al-Saadi, King Mohammed V and his political role in Al-Aqsa Maghrib until 1961, MA (Unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University (Baghdad), 2000.
15. Abdel-Wahab Al-Kayali and Kamel Al-Zuhairi, Political Mark, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut 1974).
16. Abdel-Ilah Belqeziz and others, The National Movement and the National Question (1947-1986) Dar Al-Afaq, (Beirut 1992).
17. Mohamed Sellak, United States- Moroccan Relations, Maxwell Air Force Base, AlBama (U.S.A) 1991.
18. Anonymous author, US military interests in Morocco and their implications for the Arab world. www.Moroco-realites.com
19. Samar Raheem Neama Jbara Al-Khuzai, Moroccan-American Relations 1956-1991, PhD thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2003.
20. Rom Landau, Marrakesh after Independence, translated by Khairi Hammad, Dar Al-Taleea (Beirut 1960).
21. Elmo Rissanen, US Foreign Aid to Libya, Morocco, Tunisia: The Eisenhower and Kennedy Administrations (Master's thesis), University of Helsinki (2011).
22. Khalaf Obaid Hammoud Al-Dulaimi, Al-Mahdi Bin Baraka and his intellectual and political role in Morocco, MA (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2011

23. Hoda Hussein Musa Al-Khafaji, Hassan II and his political role in the Kingdom of Morocco until 1979, MA (unpublished), College of Education for Girls, Al-Mustansiriya University (Baghdad), 2005.
24. Abdel-Fattah Abu Aisha, Encyclopedia of Arab and Foreign Political Leaders, Osama House Publishing (Amman, 2005).
25. Bouzarb Riad, Conflict in Algerian-Moroccan Relations 1963-1988, Master Thesis (unpublished), Faculty of Law - Department of Political Science, Mentouri University of Constantine (Algeria 2007-2008).
26. Taha Abdul-Razzaq Taha Al-Dabbagh Al-Ayoubi, The Western Desert Problem 1975-1998 (Historical Study), Master Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2005
27. Al-Watan newspaper (Kuwait) No. 1826, on 11/19/1979
28. Al-Sharq Al-Awsat newspaper (London), No. 370, 12/17/1979
29. Bruce Mohamed Amin, The Security Dimension of American Foreign Policy in the Maghreb After the Cold War, Master Thesis (Unpublished), Faculty of Law and Political Science, University of Dr. Moulay Taher - Saida - (Algeria), 2015-2016.
30. Central Intelligence Agency (Washington), Morocco: Austerity and the Military, 1985.
31. Al-Qabas newspaper (Kuwait), No. 4668, 10/19/1979
32. Anthony H. Cordesman, The North African military Balance: force Development in the Maghreb, Center for Strategic and International Studies (Washington) 2005.
33. National Intelligence Survey (U.S.A), Morocco 1973.
34. Al-Hadaf Magazine (Beirut), No. 343, 6/26/1976